

تاج العروس من جواهر القاموس

قال البَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنْ يَصَبَّ فِي إِبْرِيْقِ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ رَصْفٍ نَزَعَ سَيْلاً كَانَ فِي رَصْفٍ فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا فَكَأَنَّ يَصَبُّ نَزَعَ إِيَّاهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ : مُزَجَّ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءِ رَصْفٍ نَزَعَ رَصْفًا آخَرَ لَأَنَّ يَصَبُّ أَصْفَى لَهُ وَأَرْقَى فَحَذَفَ الْمَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهُ فَجَعَلَ مَسِيلَهُ مِنْ رَصْفٍ إِلَى رَصْفٍ مُنْذَرَعَةً مِنْهُ إِيَّاهُ . الرِّصْفَةُ أَيضاً : وَاحِدَةُ الرِّصَافِ لِلْعَقَبِ الَّذِي يُلَوَّى فَوْقَ الرُّعْطِ إِذَا انْكَسَرَ وَالرُّعْطُ : مَدْخَلُ سِنَخِ النَّصْلِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (فَنَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : (أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ وَقَدْ رُكِّبَتْ مَعْبِلَةٌ فِي رُعْطِهِ فَقَوَّسَ فَوْقَهُ وَقَالَ : هُوَ مَسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ وَسَمَّاهُ قِطْرَ الْغِلَاءِ) وَقَالَ اللَّيْثُ : الرِّصْفَةُ : عَقَبَةُ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ كَالرِّصْفَةِ وَالرُّصُوفَةُ بِضَمِّ هَمْزٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ : الرِّصْفَةُ وَالرِّصْفَةُ : عَقَبَةُ تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ مِنَ الْوَتَرِ وَعَلَى أَصْلِ النَّصْلِ السَّهْمُ فَالصَّوَابُ : وَالرِّصْفَةُ . وَالْمَصْدَرُ : الرِّصْفُ مُسْكَنَةٌ بِالْفَتْحِ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَكَانَ أَحَدُهُمَا يُغْنِي عَنِ الْآخَرِ يُقَالُ : رَصَفَ السَّهْمَ يَرْصُفُهُ رَصْفًا : شَدَّ عَلَى رُعْطِهِ عَقَبَةَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (أَنْ يَصَبَّ مَضْغَ وَتَرًا فِي رَمَضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ) وَأَنْ يَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ : .

" وَأَثَرُ بِيٍّ سِنَخُهُ مَرُصُوفٌ رَصَفَ الْمُصْلَى قَدَمَيْهِ : ضَمٌّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخَرِ وَلَمْ يُقَيِّدْهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْمُصْلَى فِي الْعَيْنِ : يُقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخَرِ . مِنَ الْمَجَازِ : الْمَرُصُوفَةُ : الصَّغِيرَةُ الْهَنْدَةُ وَفِي الْأَسَاسِ : الْهَنْدُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي التَّرَقَّى خِتانُهَا فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهَا أَوْ الصَّيِّقَتُهَا كَالرِّصُوفِ وَالرِّصْفَاءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرِّصُوفَ فَقَطْ وَقِيلَ : الرِّصْفَاءُ مِنَ النَّسَاءِ : الصَّيِّقَةُ الْمَلَاقِي وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : الْمَيْقَابُ ضِدُّ

الرُّصُوفُ . في حديثِ مُعَاذٍ : (ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ) المِرْصَافَةُ :
 المِطْرَقَةُ لِأَنَّه يُرْصَفُ بِهَا المِطْرُوقُ أَي : يُضَمُّ وَيُلَازَقُ . مِنْ
 المَجَازِ : ذَا أَمْرٍ لَا يَرْصُفُ بِكَ أَي : لَا يَلِيقُ بِكَ وَهُوَ رَاصِفٌ بِفُلَانٍ : أَي
 لَائِقٌ بِهِ . مِنَ المَجَازِ يُقَالُ : عَمَلُ رَصِيفٍ بَيِّنُ الرِّصَافَةِ : أَي
 مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَقَدْ رَصُفَ كَكَرْمٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ رَصِيفُهُ أَي
 يُعَارِضُهُ فِي عَمَلِهِ وَيَأْؤَلَفُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . والرُّصَافَةُ
 كَكُنَاسَةٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ والصَّغَانِيُّ وَرَدَّه شَيْخُنَا فَقَالَ :
 اشْتَهَرَ فِي ضَبْطِ الرِّصَافَاتِ أُنْزَهًا بِالْفَتْحِ وَفِي اللِّسَانِ : الرُّصَافَةُ :
 كُلُّ مَنْبِتٍ بِالسَّوَادِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادَ وَالشَّأْمَ . وَقَالَ
 يَاقُوتٌ فِي الْمُشْتَرَكِ : الرُّصَافَةُ أَحَدُ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنْهَا : دِيارُ الشَّأْمِ
 غَرْبِيَّ الرِّقَّةِ وَهِيَ رُصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ مِنْهُ : أَبُو مَنذِبٍ
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ ابْنُ ابْنِهِ
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي مَنذِبٍ نَقَلَهُ الحَافِظُ وَعَنْ
 الْحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بْنُ الحُسَيْنِ المَرْوَزِيُّ . الرُّصَافَةُ : مَحَلَّةٌ
 بِبَغْدَادَ بِالشَّرْقِيَّةِ بِهَا تَرْبُ أَكْثَرُ الخُلَفَاءِ وَيَقْرُبُهَا مَشْهَدُ
 الإمامِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِلَيْهَا نُسِبَ الجامعُ وَفِيهَا يَقُولُ
 الشَّاعِرُ :